الى البعث وغيره

المكذبين وينصر المرسلين يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الايمان
بذلك ولا يغرنكم بالله في حلمه وامهاله الغرور الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
بطاعة الله تعالى ولا تطيعوه انما يدعو حزبه اتباعه في الكفر ليكونوا من اصحاب السعير النار
الشديدة الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر
كبير هذا بيان ما لموافقي الشيطان وما لمخالفيه ونزل في ابي جهل وغيره افمن زين له سوء عمله
بالتمويه فرآه حسنا من مبتدا خبره كمن هداه الله تعالى لا دل عليه فان الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم على المزين لهم حسرات باغتمامك على ان لا يؤمنوا
ان الله عليم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذي ارسل الرياح وفي قراءة الريح فتثير
سحابا المضارع لحكاية الحال الماضية اي تزعجه فسقناه فيه التفات عن الغيبة الى بلد ميت
بالتشديد والتخفيف لا نبات بها فاحيينا به الارض بعد موتها يبسها اي انبتنا به
الزرع والكلأ كذلك النشور اي البعث والاحياء من كان يريد العزة فلله العزة جميعا
اي في الدنيا والآخرة فلا تنال الا بطاعته فليطعه اليه يصعد الكلم الطيب يعلمه وهو
لا اله الا الله ونحوها والعمل الصالح يرفعه يقبله والذين يمكرون المكرات السيئات
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر في الانفال
لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور يهلك والله خلقكم من تراب بخلق ابيكم آدم منه
ثم من نطفة اي مني بخلق ذريته منها ثم جعلكم ازواجا ذكورا واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع
الا بعلمه حال اي معلومة له وما يعمر من معمر اي ما يزاد في عمر طويل العمر ولا ينقص من عمره
اي ذلك المعمر او معمر آخر الا في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين وما
يستوي البحران هذا عذب فرات شديد العذوبة سائغ شرابه وهذا ملح اجاج
شديد الملوحة ومن كل منهما تأكلون لحما طريا هو السمك وتستخرجون من الملح وقيل
منهما حلية تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان وترى تبصر الفلك السفن فيه في كل منهما مواخر
تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة لتبتغوا تطلبوا من فضله تعالى
بالتجارة ولعلكم تشكرون الله تعالى على ذلك يولج يدخل الله تعالى الليل في النهار

في النهار فيزيد ويولج النهار يدخله في الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه
لاجل مسمى يوم القيمة ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون تعبدون من دونه
اي غيره وهو الاصنام ما يملكون من قطمير لفافة النواة ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم
ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم ما اجابوكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم باشراككم
اياهم مع الله تعالى اي يتبرؤون منكم ومن عبادتكم اياهم ولا ينبئك باحوال الدارين مثل
خبير عالم وهو الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله بكل حال والله هو الغني
عن خلقه الحميد المحمود في صنعه بهم ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد بدلكم وما ذلك
على الله بعزيز شديد ولا تزر نفس وازرة آثمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى وان تدع نفس
مثقلة بالوزر الى حملها منه احدا ليحمل بعضه لا يحمل منه شيء ولو كان المدعو ذا قربى
قرابة كالاب والابن وعدم الحمل في الشقين حكم من الله تعالى انما تنذر الذين يخشون ربهم
بالغيب اي يخافونه وما رأوه لانهم المنتفعون بالانذار واقاموا الصلوة اداموها
ومن تزكى تطهر من الشرك وغيره فانما يتزكى لنفسه فصلاحه مختص به والى الله المصير
المرجع فيجزي بالعمل في الآخرة وما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمات الكفر
ولا النور الايمان ولا الظل ولا الحرور الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات المؤمنون
والكفار وزيادة لا في الثلثة تأكيد ان الله يسمع من يشاء هدايته فيجيبه بالايمان وما انت
بمسمع من في القبور اي الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون ان ما انت الا نذير منذر
انا ارسلناك بالحق بالهدى بشيرا من اجاب اليه ونذيرا من لم يجب اليه وان ما من امة
الا خلا سلف فيها نذير نبي ينذرها وان يكذبوك اي اهل مكة فقد كذب الذين من قبلهم
جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات وبالزبر كصحف ابراهيم وبالكتاب المنير هو التورية والانجيل
فاصبر كما صبروا ثم اخذت الذين كفروا بتكذيبهم فكيف كان نكير انكاري عليهم بالعقوبة
والاهلاك اي هو واقع موقعه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به فيه التفات
عن الغيبة ثمرات مختلفا الوانها كاخضر واحمر واصفر وغيرها ومن الجبال جدد
جمع جدة طريق في الجبل وغيره بيض وحمر وصفر مختلف الوانها بالشدة والضعف وغرابيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)